الاستقرار النفسي عند المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى

م. د كريمة احمد حسن
قسم الاشراف الاختصاص، مديرية تربية ديالى، وزارة التربية
karemahasan123@gmail.com

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات وقد حددت اهداف البحث بالتعرف على :

– مستوى الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين ؟

–مستوى الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) و(مدة الخدمة).

ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي اذ تالفت عينة البحث من (٢٦٠) مرشدا ومرشدة تربوية من مديرية تربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) ولتحقيق اهداف بحثها قامت الباحث ببناء مقياس الاستقرار النفسي لقياس مستوى الاستقرار النفسي عند المرشدين التربويين وبعد استخراج صدق وثبات الاداة والتاكد من صلاحيتها تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٢٦٠) مرشدا ومرشدة وخلال العام الدراسي (٢٠١٩– ٢٠٢٠) ، وللوصول الى تحليل النتائج تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي والتحليل العاملي ضمن الحقيبة الاحصائية (spss) واظهرت النتائج بتمتع افراد العينة بمستوى عال من الاستقرار النفسي ، وهناك فروق تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث ، في حين اثبتت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مدة الخدمة ، وقد وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات استكمالاً لنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية : الاستقرار النفسي ، المرشدين التربويين

The psychotic stability in the Educational consultant and Relation to some changes in Diyala province

Dr.Kareema Ahmad Hassan
Ministry Of Education, Diyala Education, Directorate Department Of Supervision Specialization

Abstract

Aim of the study is the knowlage of stability of psychosis in the educational consultants and relation to some changes and the aims was limited by ;- stable level in education consultants.

- psychotic stability in the education consultants according to sex (males and females) and service period. And in order to fix this rsearch aims use discriptional items by take a semple of (260) males and females educational consultants from diyala dirocterate of education in the (2019-2020) year. And by use psychotic stability measure applied on the educational consultants and after extract the honesty and fixed the instrument then sure from their expire. The measure applied on the research sample (260) consultants. And to reach the analysis of the resultsuse T- test to one sample and Binary contrast, correlation coefficient person, Chy square, factor analysis and (SPSS). Appear results , the individual of sample was enjoy in high levelof psychotic stability , there is a defferance according to sex (females) , but the net results say that there is no defferance of stastistical indicator in a period of service . And there are somr recommendations and suggestions in this research.

Key words: psychological, stability, Educational consultants**.**

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته

يعيش الإنسان حالياً في عالم سمته التغيير السريع حيث يواجه بمتغيرات ومواقف لا حصر لها وفي مختلف مجالات الحياة ، مما يولد الصراع لديه ويؤثر في حياته النفسية والفكرية وفي أسلوب حياته ، وقد افرز هذا التطور السريع مشكلات كثيرة للفرد من أهمها، هو: شعوره بالقلق وقلة الاستقرار النفسي لديه ؛ وعلى الفرد وسط كل هذا أن يحقق التوافق و التلاؤم مع هذه المتغيرات والظروف ، مما يساعداه على أن يسلم من الاضطرابات والامراض النفسية ، وأن يكون بالتالي عضوا نافعا في المجتمع (العبيدي ، ١٩٩١ : ٣)

ان الحروب والأزمات الاقتصادية التي يمر بها اي بلد ومن خلال ما أكدته البحوث العالمية، تهيئ أرضية في أوساط المجتمع للعنف وسيكون لها المردود السلبي على الاستقرار النفسي للافراد (الاعرجي والمشهداني ، ١٩٩٧ : ٦٧) . وقد أشار أدلر إلى أهمية أن يكون للإنسان أسلوب للحياة من أجل إشباع حاجاته، وتحقيق استقراره النفسي. كما يجب أن يتكون هذا الأسلوب من خلال قوة ووحدة الذات الخلاقة في الشخصية، التي تسعى دائما إلى أن يكون لديها أسلوب متفرد في الحياة، فتكون لديه ذات تختلف عن ذوات الآخرين. فالإنسان هو الذي يصنع لنفسه شخصية جديدة لم تكن موجودة من قبل. وذلك من خلال إشباع رغبة التفوق لديه (هول ولندزي، ١٩٧١، ص١٨٧). إن الإنسان في مرحلة من مراحل حياته يوجد لديه رغبات وحاجات أساسية، منها حاجات بيولوجية يكون مصدرها الجسد ، وحاجات نفسية واجتماعيه نتيجة تفاعل الفرد مع مجتمعه، وحتى يتعايش ويتأقلم الفرد مع جميع الظروف النفسية والاجتماعية التي يمر بها. يتطلب ذلك أن يتم اشباع حاجاته لأن اشباع الحاجات النفسية لدى الفرد له دور كبير في توافق الفرد مع نفسه، ومع البيئة من حوله. ويكون شخصاً متزناً ولديه استقرار نفسي، وإذا لم تشبع حاجاته سوف ينعكس ذلك عليه بشكل سلبي، فيلجأ الفرد إلى إشباع حاجاته بطرق منحرفة وخاطئة، مما يؤدي إلى تشتته نفسياً. ويصبح شخصاً غير مستقر ومضطرب. (مختار.١٦٢,٢٠٠١).

ويرى أدلر أن الذات الخلاّقة هي أكثر الذوات استقراراً، لأنها صاحبة السيادة في بناء الشخصية (حنا والعبيدي، ١٩٩٠، ص١٧١-١٧٢). والاستقرار النفسي بالنسبة لأدلر يعني النجاح في تحقيق هذه الأهداف، بما يشتمل عليه من استمرارية الذات، واحترامها، والتقبل من الآخرين، وان الاستقرار النفسي يختلف من فرد إلى آخر وحسب قدرة الفرد على التوفيق بين متطلبات ألذات والبيئة بما يحق له الاستقرار النفسي والشعور بالاطمئنان (الدبعي، ٢٠٠٣، ص٢١).

ويرى(ماسلو masliow) ان الدوافع والحاجات لدى الانسان تنمو على نحو هرمي ، حيث تتوقف دافعية الافراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الاعلى على مدى اشباع الحاجات في المستوي الادنى . ويؤكد ماسلو على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد يسعون جدياً إلى تحقيق اهدافهم ، واشباع حاجاتهم وقفاً لسلم هرمي تترتب فيه هذه الحاجات حسب اولويتها ، وقد صنف ماسلو الحاجات في مجموعتين هما:

الحاجات الاساسية: وتتمثل بالحاجات الفسيولوجية الضرورية لبقاء واستمرار الكائن الحي مثل : الطعام والشراب، والهواء والمسكن.

الحاجات النفسية والاجتماعية: مثل الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء ،والحاجة إلى التقدير والحاجة إلى تحقيق الذات والحاجة الى الاستقرار النفسي .

الاشخاص الذين يتمتعون بعملهم اكثر من غيرهم يتسمون بالاستقرار النفسي والثقة بالنفس كما أنهم يتمتعون أيضاً بالقوة في علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين ،أن حالة الاستقرار النفسي ذات ملامح ومظاهر متعددة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية ويعتبر مجتمع المرشدين التربويين أحد هذه المجتمعات الانسانية حيث يتفق الكثير من المختصين في مجال علم النفس ان أغلب المرشدين التربويين يشعرون بدرجات مختلفة من الحالات النفسية للافراد وبطبيعة المتطلبات والخصائص المميزة لنوع العمل الذي يمارسونه. (الخزرجي ،٢٠٠٦،ص٢٩)

وان الاستقرار النفسي يختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر بل تختلف حسب النمط الشخصي للافراد ومحاولة أنهاء حالة (عدم الاستقرار) ومحاولة البعد عن الصراع النفسي الذي ينتج عن عدم الإعداد النفسي الجيد او بشكل يتناسب مع القدرات الشخصية التي يشترك فيها الافراد حتى يتمكن المربي من وضع خطة سليمه لتحقيق للاستقرار النفسي للافراد.

والمرشد التربوي هو احد اركان العملية التعليمية في المدرسة وتقع على عاتقه العديد من المسؤوليات التي تتطلب منه ان يتمتع بقدرات نفسية وفكرية لمواجهة التوترات الطارئة او القلق الذي قد يتعرض له اثناء ادائه لمهامه كمرشد تربوي ، وليتمكن من تقديم المساعدة والمشورة المرجوه منه في مجال عمله مع الطلبة بمختلف خلفياتهم الاجتماعية والبيئية والثقافية ولكي يؤدي وظائفه ومهامه الفكرية والعملية بشكل متسق ومنظم . كل ذلك من شأنه أن يخلق حالة من القلق والتوتر المستمر لديهم ، ومن جهة أخرى تزداد هذه المشكلة خطورة في حالة كون المرشد يتعامل مع افراد في مرحلة عمرية حرجة وهي مرحلة المراهقة والتي تتطلب تعامل من نوع خاص لذا لابد من المرشد التربوي ان يتمتع بمستوى من الاستقرار النفسي الذي يساعده على اداء مهامه بالشكل الافضل لذا يبرز الاستقرار النفسي كأهم حاجة للمرشدين التربويين في جانبيها المادي والمعنوي.فالمرشد التربوي بحاجة إلى منظومة تربوية توازن بين حاجاته وقدراته وخصوصيات وواقع المرحلة الجديدة ، وتغذي كل جانب من امكانياته وهذا ما دفع الباحثة إلى قياس سمة الاستقرار النفسي عند المرشدين والمرشدات التربويين. (العبيدي ، ١٩٩١ : ٣)

ومما تقدم يمكن ان تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

س– مامستوى الاستقرار النفسي لدى المرشدين والمرشدات التربويين ؟

س – هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس (الذكور والاناث) وتبعا لمتغير مدة الخدمة. من المرشدين التربويين في درجة الاستقرار النفسي؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

– مستوى الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى .

–دلالة الفرق الإحصائي في الاستقرار النفسي عند المرشدين والمرشدات التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

– دلالة الفرق الاحصائي في الاستقرار النفسي عند المرشدين والمرشدات تبعا لمتغير (مدة الخدمة

حدود البحث:–

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في مديرية تربية محافظة ديالى وللعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠

مصطلحات الدراسة:–

اولا : الاستقرار النفسي:–

ويعرفه الخزرجي (٢٠٠٦) : بأنه شعور الفرد بالاطمئنان ،وتقبل ذاته والتوافق معها وتقبل الاخرين، والتسامح معهم فضلا عن البساطة والتلقائية في التعامل مع الذات ومع الاخرين وشعوره بالصحة الجسدية والنفسية . (الخزرجي ،٢٠٠٦،ص١٩)

– **عبدالسلام (١٩٩٠)** شعور الفرد بتقبل الآخرين له ، ومعاملته بمودة ودفء، وشعوره بالانتماء إلى الجماعة، وأن له دوراً فيها، واحساسه بالسلامة ، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق (عبدالسلام، ١٩٩٠، ٧٢).

– **رولوماي (١٩٩٩)** :– أن الشخص المستقر نفسياً هو ذلك الشخص القادر على تكوين حالة التوازن بين الاشكال الثلاثية للوجود وهي: (الوجود المحيط بالفرد) (الوجود الخاص بالفرد) (الوجود المشارك في العالم) (رولوماي واخرون ،1999) وهو التعريف الذي اعتمدته الباحثة لانجاز بحثها .

التعريف الاجرائي للاستقرار النفسي:–

يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس الاستقرار النفسي

ثانيا: المرشد التربوي (Educational counselor)

عرفته وزارة التربية (١٩٨٨)

هو أحد اعضاء الهيأة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به لغرض تبصره بمشكلته ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختبار الحل المناسب الذي يرتأيه لنفسة (وزارة التربية ،١٩٨: ١٠) .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

الاستقرار النفسي

- مفهوم الاستقرار النفسي .
- النظريات التي تناولت الاستقرار النفسي

ثانياً: دراسات سابقة وموازنة الدراسات السابقة

الاستقرار النفسي Psychological Stability

تعني النفس في كل اللغات معاني عدّة، ففي اللاتينية النفس Anims، وتعني الحياة الحيوانية، التي قوامها التغذية، والنمو، والتناسل، والحركة. ويقسم أفلاطون النفس إلى ثلاث أنفس هي: النفس العاقلة، ومكانها الرأس، وفضيلتها الحكمة. والنفس الغضبية، ومكانها الصدر، وفضيلتها الشجاعة. والنفس الشهوانية، ومكانها البطن، وفضيلتها العفة (مرسي، ١٩٨٨، ص٢٨). وطبقاً لذلك يتحقق الاستقرار النفسي عند أفلاطون عن طريق التوازن بين قوى النفس الداخلية، إذ يتوقف استقرار النفس واطمئنانها على نجاح النفس العاقلة في تحقيق التوازن بين مطالب النفس الغضبية، ومطالب النفس الشهوانية. أما أرسطو فقد عدّ النفس والجسم مركب واحد، فالنفس مشتقة من التنفس، باعتبار النفس جسم لطيف به تكون حياة الجسم، فطالما أن الجسم يتنفس فهو حي. ووجد أن الاستقرار النفسي لا يتحقق إلا بالفضيلة، فالخير الأسمى هو السعادة (عباس، ٢٠٠٢، ص١٢٣).

اولا : مفهوم الاستقرار النفسي:

الاستقرار النفسي يعني الحالة النفسية السوية البعيدة عن ردود الفعل الحادة والمفاجئة، ،وبعيداً عن الالتواءات النفسية المعقدة، وخلو الانسان من الاضطرابات والامراض النفسية، أي أنها حالة اتزان وانسجام وراحة نفسية وعقلية، والراحة النفسية كمفهوم عام والاحساس بالاستقرار النفسي من وجهة نظر عامة الناس أمر نسبي يختلف من شخص لآخر ،ومن مجتمع لآخر ، بل أنه يختلف لدى الشخص نفسه مع اختلاف ظروفه ومراحل حياتية من الطفولة وحتى الشيخوخة .

ويرى سبينوزا (١٦٣٢–١٦٧٧) أن الاستقرار النفسي يتحقق لدى الفرد عند اتصافه بالفضيلة والكمال العقلي، وأن يكون انسانا خيِّراً (عباس، ٢٠٠٢، ص١٦٨).

ومن الجدير بالذكر أن هناك عدداً من العوامل التي لابد من توفرها لكي يصل الفرد إلى مستوى الاستقرار النفسي، وهذه بعضاً منها:

١. التوافق النفسي: والذي يعبر عنه الفرد من خلال الانسجام والموائمة، والمرونة التي يشكل بها اتجاهاته وسلوكه لمواجهة مواقف جديدة حتى يكون هناك تكامل بينه وبين نشاطه وتوقعاته (Yung, 1952,p581).

٢. الالتزام الديني والعقائدي: يعد الأفراد الذين يشعرون بأدائهم لواجباتهم الدينية ، والعقائدية من أكثر الأفراد استقراراً وإحساساً بعذوبة الحياة، وفي الحالات التي يشعر فيها الأفراد بالتقصير في المسؤوليات والالتزامات الدينية فإنهم يحسون بالعجز والتوتر والاضطراب.

٣. القدرة على تحقيق الذات: تحقيق الذات يعني تحقيق الوجود في الحياة الاجتماعية، والعامة. وتحقيق الذات يعني الوصول إلى مستوى متقدم من فهم النفس، ومن ثم معرفة الفرد لقدراته، وإمكاناته، وقابلياته، وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الذاتية مما يترتب عليه احترام النفس واحترام الآخرين. ولا يحدث هذا التحقيق للذات إلا من خلال التعامل والتفاعل السليم مع أفراد الأسرة والمجتمع، مما يؤدي إلى اكتساب المزيد من الخبرات التي تساعد على التوافق ، وعلى تحقيق الذات بعيداً عن الاضطرابات والتوترات النفسية مما يولد نوعاً من الإحساس بالاستقرار النفسي السليم (زهران، ١٩٩٧، ص٢٩).

٤. الأمن النفسي: ويعني الشعور بالراحة النفسية بعيداً عن أي تهديد يعكر تلك الراحة(رسول، ١٩٨٩، ص٦٢). إذ إن إحساس الأفراد بانعدام الأمن النفسي يؤدي إلى شعوره بعدم جدوى الحياة، كما يثير حالات الخوف والقلق وعدم الاستقرار النفسي (القوصي، ١٩٦٩، ص٥٤٣).

٥. التفاؤل النفسي: عكس التشاؤم تماماً إذ إن الشخص المتشائم يتصف بالحزن والألم والإنسحاب من المجتمع، بينما نجد أن الشخصية المتفائلة تستقبل يومها الجديد بحالة من النشاط والحيوية والإحساس بالصحة النفسية.

٦. النضج والاتزان الانفعالي: إن عملية النضج والاتزان الانفعالي تعني قدرة الفرد على التعامل بنوع من الهدوء مع معظم المتغيرات الحياتية التي تعترض مسيرته ويأتي ذلك من خلال قدرة الفرد على ضبط النفس وانفعالاتها بعيداً عن التهور والتصدع بشيء من الرصانة الانفعالية وغير متذبذب في سلوكياته وهذا يعني البعد عن مصدر التهديد والتوتر، وإحساساً بالاستقرار النفسي (الشمري، ٢٠٠٥، ص٨٠)..والاستقرار النفسي يختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر بل يختلف حسب النمط الشخصي للافراد ومحاولة أنهاء حالة (عدم الاستقرار) ومحاولة البعد عن الصراع النفسي الذي ينتج عن عدم الإعداد النفسي الجيد او بشكل يتناسب مع القدرات الشخصية التي يمتلكها الافراد .

ثانيا– اهمية الاستقرار النفسي للاسرة وللمجتمع:

استقرار الاسرة : خطوة في تنمية المجتمع ، ياتي التاكيد على أهمية دور الاستقرار الأسري في عملية التنمية المجتمعية. والعكس في حال التفكك والانقسام وعدم الترابط وانعكاساته السلبية على واقع الأسرة وافرادها والمجتمع ككل. (الشمري، ٢٠٠١، :٥٧)

فالأسرة هي اللبنة الاولى في بناء المجتمع وهي أساس نهضته ورقيه فإذا كانت الأسرة جيدة البناء متماسكة الاركان يتمتع أفرادها بنوع من الاستقرار النفسي فان هذه الأسرة تكون مع مجموعة من الأسر الأخرى مجتمعاً سليم الأركان والعكس صحيح.فكلما زاد الاستقرار الأسري قلت المشاكل الناجمة عن التفكك الأسري والعكس صحيح لذا فإن تكوين الأسر الجيدة الناجحة من شأنه أن ينتج ويزيد من عدد الأفراد الصالحين القادرين على الانتاج والمساهمة في التغيير للأفضل في المجتمع حيث ينعكس ذلك ايجاباً على نموه وتطوره وتحقيق تنميته المستدامة..وهناك مهام كبيرة ودور كبير ينتظر الأسرة في عملية بناء المجتمع وعندما تبني الأسرة تبني المجتمع فللأسرة أهمية بالغة وقصوى وذلك لأنها أول نظام اجتماعي عرفة التاريخ. (كمال، ١٩٨٨، ص٦٧).

ثانياً– النظريات التي فسّرت الاستقرار النفسي

١. نظريات التحليل النفسي Psychoanalytic Theories:

أ. النظريات النفسية: سيجموند فرويد (1939–1856) S. Freud:

تتكون الشخصية من وجهة نظر رائد التحليل النفسي فرويد من ثلاثة نظم رئيسة: الهو (Ed)، الأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego)، وكل واحد من هذه الأنظمة يمثل حالة تختلف عن النظامين الآخرين(Freud, 1963, p.118). ويمثل الهو المصدر الرئيس للطاقة، والحصول على اللذة، ومستودع الأسرار، ومن سماتها التوجه نحو إشباع الغرائز والدوافع، بصرف النظر عن القيم والمعايير الاجتماعية. أما الأنا فتمثل القوة الواعية للإنسان، ومركز الارتباط بالواقع، وهي تتكفل بالعمل على توافق الشخصية مع البيئة الخارجية، وحل الصراع بين الهو، وبين مطالب الأنا الأعلى، وبين الواقع (Mischel, 1976,p.31). أما الأنا الأعلى فتتشكل من قيم الآباء، والمجتمع التي غرست وتجذّرت لدى الفرد من الطفولة (Herrington, 1999, p.67) . وتتسم بسمة القوة الرادعة لكل أنواع السلوك غير المنسجم أو غير المتوافق مع القيم والمعايير الأخلاقية في المجتمع. وهي تمثل الضمير، كما تمثل السلوك الأخلاقي عند الفرد. (هول، ١٩٨٧، ص٥٥). فالشخص المستقر هو الذي تكون الأنا عنده بمثابة

المدير المنفذ للشخصية (الهابط، ١٩٨٥، ص٤٨). أما إذا كانت هذه النظم الثلاثة تعاني الصراع، وعدم الانسجام فيما بينها بسبب ضعف (الأنا)، وعدم قدرته في الوصول إلى حلول تنهي الصراعات التي تنشأ بين هذه النظم ومطالب الواقع (Shaffer, 1956, p.407). فإن الفرد في هذه الحالة سيكون عرضة لعدم الاستقرار والتوازن النفسي، وينتهي به الحال إلى الاضطراب النفسي أو العصاب (الشمري، ٢٠٠٥، ص٣٣٩)،

ب. النظريات النفسية الاجتماعية:

- سوليفان (1892-1949) H. S. Sulivan:

تؤكد نظرية سوليفان على أهمية التجارب الاجتماعية المستمدة من العلاقات، والصلات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد منذ الولادة، وأثرها في تكوين الشخصية ،(كمال، ١٩٨٨، ص٨٧). وطبقاً لسوليفان فإن الإنسان يهدف في سلوكه البشري إلى إشباع الحاجات العضوية البيولوجية، والشعور بالاستقرار النفسي من خلال العلاقات الاجتماعية(Hurlock, 1974, p.140).

ويرى سوليفان أن طبيعة العلاقات الشخصية المتبادلة هي التي تحدد درجة الإحساس بالاستقرار النفسي، فالقلق هو نتاج العلاقات الشخصية المتبادلة، وخبرة التوتر الذي ينتج عن أخطار حقيقية أو موهومة تهدد إحساسه بالاستقرار النفسي، وكلما ازدادت خبرة التوتر كما قلت قدرة الفرد على إشباع حاجاته، وأدت إلى اضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة واستقراره النفسي،(هول ولندزي، ١٩٦٩، ص١٩١)

نظرية السمات:- ألبورت (1897-1967) Allport:

عمل ألبورت على صياغة مصطلح جديد بدلاً من الذات هو مجال الجوهر Proprium، ويحتوي مجال الجوهر على تلك المظاهر في الفرد التي يعدّها ذات أهمية كبرى، وتسهم في شعوره بالتماسك الداخلي. ومن خصائص الجوهر تكامل الحاجات الداخلية مع الواقع، والحاجة إلى تقدير الذات، والإحساس بالاستمرارية خلال فترة من الزمن، والتوحد مع الآخرين (Allport, 1955. p.46) وهو إذ يشبع هذه الحاجات يكون مهيئاً للنمو النفسي السليم، إذ إن حصوله على الاستقرار النفسي، والطمأنينة في مراحل حياته تعد من العوامل المهمة في بناء شخصيته (شلتز، ١٩٨٣، ص٢٥١). ومن المعايير الدالة على الاستقرار النفسي لدى ألبورت ارتباط الفرد بعلاقات حميمة مع الآخرين، وقدرته على الاستبصار الذاتي، وإدراكه لمهاراته وإمكاناته الواقعية، فضلاً عن تبنيه فلسفة واضحة للحياة (Allport, 1971. p.299).

النظريات الإنسانية:

- روجرز (1902-1987) Carl Rogers:

تتكون الشخصية عند روجرز من ثلاثة مفاهيم: (الكائن العضوي، والمجال الظاهري، والذات). فالكائن العضوي يعني الفرد بكليته، أفكاره، وسلوكه، ووجوده الجسمي. وأما المجال الظاهري فيشير إلى كل ما يَخبُره الفرد، ويتفاعل معه ويتأثر به من المواقف. ويحوّل الفرد خبراته إلى رموز يدركها ويقيّمها في ضوء مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية، فإن تطابقت معها فإنها تؤدي إلى الاستقرار وعدم التوتر، وإن تعارضت أدت إلى التوتر، وعدم الاستقرار. أما الذات فتعني الكل العضوي الثابت، والمنظم، والمؤلف من مدركات الفرد، وعلاقته بالآخرين. وعدم الاستقرار ينتج من احتمال قيام حالة عدم اتساق بين الذات، وخبرات الكائن العضوي، فلا يعود الفرد قادرا على التصرف كوحدة،مما يؤدي إلى الاضطراب الانفعالي (الزبيدي والشمري، ١٩٩٩، ص٢٦). ويحدث الاستقرار النفسي عندما يصل الفرد إلى التنسيق، والموازنة بين خبرات ذاته. ولكي يصل الفرد إلى الاستقرار عليه أن يقيِّم خبراته باستمرار حتى يحدد فيما إذا كانت هناك ضرورة لإجراء تعديل في بناء القيم وذلك للتفاعل مع الخبرات المستمرة (هول ولندزي، ١٩٧١، ص٦١٣).

كما تتكون الذات عند روجرز من الذات الواقعية، وهي مجموعة القدرات، والإمكانات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد. والذات الاجتماعية، وهي مجموعة مدركات، وتصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها، فقد تكون غير واقعية ولا يمكن الوصول إليها. والذات المثالية، وهي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون الذات المثالية (يعقوب، ١٩٨٩،

ص٨١). فإذا اتفقت الذات الواقعية للفرد مع ذاته الاجتماعية والمثالية، فإنه يشعر بالاستقرار مع نفسه، ومع المحيط الذي يعيش فيه. أما إذا كان هناك تنافر، أو عدم تطابق بين الذوات الثلاث، فإن عدم الاستقرار هو الذي يسود في حياة الإنسان (الحياني، ١٩٨٩، ص٦٥).

هـ. النظريــة الوجوديــة رولي ماي (١٩٩٩):(Roll May 1999: Existential theory)

تميزت هذه النظرية بتقسيمها الشخصية وفقاً لنمطين أساسيين، يمكن أن تصنف على أساسهما إلى شخصية مستقرة وغير مستقرة. مما جعل العديد من العلماء يتبنى هذين النمطين في وضع المعايير للأشخاص المستقرين، وغير المستقرين نفسياً. وهذان النمطان هما:

١. الشخصية الأصيلة: إذ يتصف هذا النمط من الشخصيات بأنه قادر على الإيفاء بمتطلبات الحاجات النفسية، وإشباعها بصورة فاعلة. مما يؤثر ذلك الإشباع الإيجابي في خبرات الفرد الاجتماعية والبيولوجية.

٢. الشخصية غير الأصيلة: وتسيطر على هذا النمط من الشخصيات عملية إشباع الحاجات النفسية، ومن ثم فأنه يجد نفسه مرغماً على تقديم أدوار اجتماعية مفروضة عليه مسبقاً، وغالباً ما يتصف سلوكه بالتجزئة والنمطية، والميل إلى عملية استغلال الآخرين، كما تسيطر عليه الأفكار المادية، ويفتقد للشعور بالأمن النفسي فضلاً عن الضيق والتوتر والخوف من المستقبل (العبيدي، ١٩٩١، ص٤٦)

ومن المعايير التي وضعها العلماء والمهتمون للأشخاص المستقرين وأقرانهم غير المستقرين مایاتي:

١. يتميز الأشخاص المستقرون بقدرتهم على الموازنة بين الأشكال الثلاثة للوجود، وهي: الوجود الذي يحيط بالفرد، والوجود الخاص بالأفراد، والوجود المشارك في العالم. وعليه فإن الأشخاص العصابيين هم أولئك المشغولون بالوجود المحيط بهم وبصورة مفرطة، وهم من المهملين في الوقت نفسه بوجودهم الخاص.

٢. يتميز الأشخاص المستقرون نفسياً بكونهم من الملتزمين بالحياة، ومن الساعين إلى تحقيق الأهداف الخاصة بهم.

٣. أن الأشخاص المستقرين نفسياً هم أولئك الذين يمتلكون القدرة على تحمل المسؤولية وعدم التردد أو الخوف من اتخاذ القرارات (May, 1953, p.24) (الشمري، ٢٠٠٥، ص٣٥٢).

وطبقا إلى الوجودية، فإن الشخصية المستقرة، هي القادرة على إبداء الشجاعة في مواجهة المستقبل من خلال معرفة الفرد لقدراته، وإمكاناته التي تجعله قادرا على تحمل النتائج التي ستترتب على أفعاله (سيدني، ١٩٨٨، ص٣٦–٣٧). ويرى الوجوديون أن الاستقرار النفسي للفرد يكون في حريته، وفي اختيار القيم التي تحدد إطاره في الحياة، وتعطي معنى لحياته، كما تكون في اللجوء إلى الله وعبادته (عناني، ٢٠٠٠، ص١٩).

ومن خلال الاطلاع على النظريات التي تناولت مفهوم الاستقرار النفسي اعتمدت الباحثة النظرية الوجودية (لرول ماي) حيث انها الاقرب لتحقيق اهداف البحث وملائمتها عينة البحث من المرشدين التربويين .من حيث تقسيم المجالات المحيطة بالفرد والمتفاعل معها الى ثلاث مجالات وهي :(مجال الوجود المحيط بالفرد) (مجال الوجود الخاص بالفرد) (مجال المشارك بالعالم)

دراسات تناولت الاستقرار النفسي

١–دراسة باشطح (٢٠٠٢) (تاثير عدم الاستقرار النفسي في انحراف البنات)

استهدفت الد ارسة التعرف على تأثير عدم الاستقرار النفسي في انحراف البنات، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، وقامت الباحثة باستعمال الاستمارة الاستبيانية، والمنهج الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى أن (٥٠%) من العينة أشار إلى أن عدم الاستقرار النفسي هو السبب الرئيس في الانحراف،بينما كانت إجابة(٣٠%) أن وسائل الإعلام هي السبب واجابة (٢٠%) أجابوا بإهمال الأسرة.كما وصلت الدراسة إلى أن المجتمع الإسلامي تحكمه القيم الدينية التي تعمل على فهم غرائز الإنسان وتهذيبها، وهي السبب الأعمق والأهم في تحقيق الاستقرار النفسي(الخزرجي،٢٠٠٦ : ٧٧)

٢- دراسة الدبعي ٢٠٠٣ (الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقته بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء).

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي والتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية، كما استهدفت التعرف على الفروق بين الموظفين والموظفات على وفق متغيرات البحث الثلاثة (الهوية الاجتماعية، الاستقرار النفسي، التصنيف الاجتماعي). تكونت عينة الد ارسة من (٤٠٠) موظف وموظفة من موظفي أمانة العاصمة في صنعاء، وقد استعملت الباحثة مقياس (الاستقرار النفسي) الذي قامت ببنائه. وقد توصلت الدراسة إلى أن عينة البحث تتمتع بمستوى عال من الاستقرار النفسي، وأن هناك علاقة ارتباطية بين الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي، وأن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في الهوية الاجتماعية لدى الموظفين والموظفات على وفق متغير (التصنيف الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية) (الدبعي، ٢٠٠٣ : ٤-١١)

٣- دراسة الجميلي ٢٠٠٤ (الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات)

استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى الاستقرار النفسي لدى عينة من المعلمين والمدرسين، وأساتذة الجامعة،والأطباء، والموظفين، والشعراء والصحفيين، والفنانين، وطلبة الجامعة، وطلبة الإعدادية، وشريحة الفلاحين، والعمال، كما استهدفت الدراسة الكشف عن إسهام المتغيرات (الشريحة الاجتماعية، الجنس، الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، العمر) في الاستقرار النفسي. لقد أجريت الدراسة على عينة تطبيق بلغ عددها (٥٦٠) واستعمل مقياس الاستقرار النفسي الذي قام ببنائه الباحث وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن (٧١,٥٠ %) من افراد العينة يتمتعون باستقرار نفسي عال و(٢٩,٤٩ %) من افراد العينة من الذكوريتمتعون باستقرار نفسي واطئ و أن الإناث أقل استقرارا من الذكور .

٤ – دراسة الخزرجي ٢٠٠٦ :(القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة)

استهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الدينية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات والعلاقة بين هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس لمتغيرات البحث الثلاثة (القيم الدينية، والاستقرار النفسي، ومعرفة الذات).وقد اجريت الدراسة على عينة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم تطبيق المقاييس الثلاث على عينة بلغت (٨١٢) طالباً وطالبة، وتم توزيعهم وفق متغيري الجنس، والتخصص. وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: يتمتع طلبة الجامعة بمستوى عال من الاستقرار النفسي و لا توجد فروق بين الذكور والاناث في درجة الاستقرار النفسي .(الجميلي، ٢٠٠٤ : ٤)

مناقشة النظريات والدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاستقرار النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى، والتي يمكن الإفادة منها في متن البحث الحالي .

١. العينة:

تباينت أعداد العينات التي تناولتها دراسات فاعلية الذات وتباينت أحجامها حيث تراوحت بين (٥٦-٤٠٠) . بينما كانت أنواعها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة الجامعية ، أما الدراسة الحالية فقد كانت من المرشدين والمرشدات التربويين وبلغت العينة (٢٦٠) مرشدا ومرشدة.

٢. أدوات البحث :

تباينت الدراسات السابقة في أعداد أدوات بحثها أو تكييف مقاييس جاهزة . أما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة ببناء مقياس الاستقرار النفسي لعدم حصولها على مقياس يناسب عينة بحثها.

٣. الوسائل الإحصائية :

اتفقت الدراسات السابقة في استعمالها الوسائل الإحصائية ، إذ أكدت جميعها على استعمال (الاختبار التائي – تحليل التباين – مربع كاي " كا^{٢}"). وبهذا تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في وسائلها الإحصائية ، إذ استعملت الباحثة (النسبة المئوية– الاختبار التائي لعينة واحدة – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين –تحليل التباين الثنائي .

٤. النتائج :

اختلفت نتائج الدراسات السابقة على وفق اختلاف أهدافها وطبقة مجتمع البحث . ان الدراسة الحالية قد توصلت إلى نتائجها مفصلاً في الفصل الرابع من البحث .

مناقشة النظريات السابقة

وتم مناقشة النظريات التي تناولت الاستقرار النفسي حيث يرى التحليليون ان الشخص المستقر نفسيا هو الشخص الذي تكون الانا عنده بمثابة المدير المنفذ للشخصية .

بينما يرى سوليفان (Sulivan) ان طبيعة العلاقات الشخصية المتبادلة هي التي تحدد درجة الاحساس بالاستقرار النفسي اما العالم البورت (Allport) يرى ان هناك عدة معايير تدل على الاستقرار النفسي وهي درجة ارتباط الفرد بعلاقات حميمة مع الاخرين وقدرته على الاستبصار الذاتي فضلا عن تبنيه فلسفة واضحة في الحياة. بينما يرى روجرز (Carl Rogers) انه اذا اتفقت الذات الواقعية للفرد مع ذاته الاجتماعية والمثالية فانه يشعر بالاستقرار مع نفسه ومع المحيط الخارجي . ويرى ماي (May) صاحب النظرية الوجودية وهي النظرية المتبناة في تحقيق اهداف البحث الحالي يرى ان الشخصبة المستقرة هي الشخصية القادرة على ابداء الشجاعة في مواجهة المستقبل من خلال معرفة الفرد لقدراته التي تجعله قادر على تحمل نتائج افعاله ،

الإفادة من الدراسات السابقة :

أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة عدة فوائد ، إذ إنّها ساعدت الباحثة في التعرف على الجوانب الآتية :

١. المنهج المتبع ، إذ اتبع بعضها المنهج الوصفي والبعض الأخر المنهج الوصفي الارتباطي المقارن .
٢. نوعية الأهداف التي تناولتها هذه الدراسات .
٣. العينات التي تم استعمالها في هذه الدراسات .
٤. وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في الرجوع إلى المصادر التي استعان بها الباحثين والأخذ منها بالمقدار الذي يتعلق بموضوع بحثها .
٥. الأدوات التي استعملتها لتلك الدراسات وطرائق صياغتها .
٦. الوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في تلك الدراسات .
٧. كما أفادت الباحثة من هذه الدراسات في مناقشة نتائج بحثها التي سيتم عرضها في الفصل الرابع من هذا البحث.

الفصل الثالث

<u>منهج البحث واجراءاته</u>

أعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي من أجل التوصل إلى نتائج البحث ,وكما يُعدّ المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث أستخداماً وأكثرها انتشاراً ؛ إذ لا يمكن الاستغناء عنه؛ وذلك عند دراسة اي ظاهرة لابد للباحث أن تتوفر لديهِ أوصاف وقيمة للظاهرة التي يحاول دراستها كما هي في الواقع(داوود، وعبد الرحمن، 159:1990)

مجتمع البحث

المجتمع يعني جميع الاعضاء او العناصر سواء كانت اهداف او موضوعات او افراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم(المنيزل واخرون: ٢٠١٠: ١٠١). ويتكون مجتمع البحث الحالي من المرشدين والمرشدات التربويين في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) موزعون على أقضية المحافظة، والبالغ عددهم(٥٨٠). مرشداً ومرشدة موزعين على خمسة أقضية فضلا عن المدارس المهنية المشمولة بالأرشاد التربوي وبواقع (٣٤٢) من الذكور بنسبة (٥٩,١٣٩%) و(٢٣٨) من الإناث بنسبة (٤٠,٨٦%)،وبواقع (٥٨٠) مدرسة اذ ان كل مدرسة يوجد فيها مرشد تربوي واحد . والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول(١)

مجتمع البحث من المرشدين والمرشدات التربويين في محافظة ديالى موزعين بحسب الأقضية

ت	القضاء	ذكور		أناث		المجموع	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	بعقوبة	٨٩	٥٣،٩	٧٦	٤٦,٠٦	١٦٥	٢٩,٥٦
٢	المقدادية	٨٦	٦٥,٦٢	٤٤	٣٤,٣٧	١٢٨	٢٢,٩٣
٣	الخالص	٧٢	٥٩,٦١	٤٧	٤٠,٣٨	١٠٤	١٨,٦٣
٤	خانقين	٤٩	٥٩,٠٣	٣٤	٤٠,٩٦	٨٣	١٤,٨٧
٥	بلدروز	٤٢	٥٨,٣٣	٣٥	٤١,٦٦	٧٢	١٢,٩٠
٦	المدارس المهنية المشمولة بالارشاد	٤	٦٦,٦٦	٢	٣٣,٣٣	٦	١,٠٧
	المجموع	٣٤٢	٥٩,١٣٩	٢٣٨	٤٠,٨٦	٥٨٠	١٠٠

عينة البحث

تعرف العينة بأنها جزءاً من المجتمع الإحصائي المدروس ؛ أي مجموعة من افراد المجتمع والتي يتم اختيارها بهدف جمع البيانات وإصدار الأحكام وإتخاذ القرارات (بدروعبابنة . 20 : 2010 ,)

وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، اذ بلغ عددها (٢٦٠) مرشدا ومرشدة وبنسبة (٤٣،١٠ %) موزعين بحسب الجنس بواقع (١٦٠) من الذكور وبنسبة (٢٧،٥٨%) و (١٠٠) من الإناث وبنسبة(١٧،٢٤%)، موزعين على وفق أقضية محافظة ديالى والجنس، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

عينة البحث من المرشدين والمرشدات موزعين على وفق الأقضية والمدارس والجنس

ت	القضاء	عدد المدارس	الجنس		المجموع
			ذكور	أناث	
١	بعقوبة	٨٤	٤٩	٣٥	٨٤
٢	المقدادية	٥٦	٣٦	٢٠	٥٦
٣	الخالص	٤٤	٢٨	١٦	٤٤
٤	خانقين	٤١	٢٦	١٥	٤١
٥	بلدروز	٣٢	١٩	١٣	٣٢
٦	المدارس المهنية المشمولة بالارشاد	٣	٢	١	٣
	المجموع	٢٦٠	١٦٠	١٠٠	٢٦٠

ثالثاً :أداة البحث

لما كان البحث الحالي يسعى إلى تعرف الاستقرار النفسي ,لذا توجب على الباحثة بناء اداة لقياس الاستقرار النفسي وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة بالظاهرة ولتحقيق اهداف بحثها؛ اتبعت الخطوات التالية في بناء المقياس:

– الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة كدراسة الخزرجي ٢٠٠٦) . ودراسة الجميلي (٢٠٠٤) ودراسة (الدبعي ٢٠٠٣)

– والاطلاع على النظريات التي تناولت مفهوم الاستقرار النفسي واعتمدت النظرية الوجودية (لرول ماي) حيث انها الاقرب لتحقيق اهداف البحث وملائمتها عينة البحث من المرشدين التربويين .من حيث تقسيم المجالات المحيطة بالفرد والمتفاعل معها الى ثلاث مجالات :

١– مجال الوجود المحيط بالفرد

٢– مجال الوجود الخاص بالفرد

٣– مجال المشارك بالعالم

وفي ضوء تلك المجالات تم اعداد الفقرات التي تمثل كل مجال وقد تكون المقياس من(٤٠)

فقرة , موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية

1 :مجال الوجود المحيط بالفرد والذي يتضمن(١٤ فقرة)

2 ,مجال الوجود الخاص بالفرد والذي يتضمن(١٥ فقرة)

3 ,مجال المشارك في العالم, والذي يتضمن(١١ فقرة)

علماً أن البدائل المستعملة في المقياس ذات التدرج الثلاثي على سلم ليكرت (تنطبق علي، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي,)

وعند التصحيح تأخذ الاوزان (١- ٢- ٣-) وتشير الدرجة العالية إلى ارتفاع الاستقرار النفسي عند افرادالعينة في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الاستقرار النفسي عند افراد العينة .

الخصائص (السيكومترية) للمقياس :

الهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها (Ghisell , etal , 1981: 421).

صدق المقياس :

تشير هذه العملية الى التحليل المنطقي لمحتوى المقياس او التثبت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه (Alen & Yen , 1979 : 67) ، اذ يفحص المقياس بهدف الكشف عن مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض ان يقيسها (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٨٥)، وقد عمدت الباحثة الى التحقق من صدق مقياس البحث الحالي باستعمال ثلاث طرائق وعلى النحو الاتي:

أ.الصدق الظاهري Face Validity:

يشير ايبل (Eble) الى ان افضل طريقة لحساب الصدق الظاهري قيام عدد من المحكمين والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (Eble,1972:79). وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاستقرار النفسي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للأخذ بأرائهم لبيان صلاحية فقراته لقياس الاستقرار النفسي،اذ تم تحليل اراء المحكمين احصائيا وذلك باستعمال (مربع كاي) وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة كاي المحسوبة دالة احصائيا اعلى من قيمة كاي الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

نتائج اختبار مربع كاي لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الاستقرار النفسي

ت	ارقام الفقرات	الموافقون	غير الموافقين		قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	الدلالة
			التعديل	الحذف			
١-	٧، ١١،١٥، ١٧، ١٩، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٢ ،٢٣ ، ٢٤ ،٢٦، ٣٨، ٤٠	٥	٠		١١،٠٧	٣،٨٤	دالة
٢-	١، ٢، ٣ ،٤، ٥، ٢٤ ، ٢٢ ،٢٧، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥، ٣٧ ،٣٩	٤	١		٩،٠٩		داله
٣-	٨،١٢ ، ١٤ ،١٨ ، ٢١ ، ١٨، ٢٩ ، ٣ ٩، ١٠، ١٣ ، ١٦، ٢٥، ٣٤	٣	٢		٧،٠١		دالة

٦-عينة وضوح الفقرات والتعليمات :

يؤكد المتخصصون في القياس النفسي على ضرورة التحقق من مدى فهم العينة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج ، ١٩٨٠ : ١٦٠) . ولتعرّف مدى وضوح فقرات وتعليمات المقياس، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة ، طبق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) مرشداً ومرشدة أختيروا عشوائيا من مجتمع البحث ، وطلب منهم قراءة التعليمات والفقرات ، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الاستجابة ، وقد تمت مناقشتهم حول وضوح التعليمات، فأكدوا أنها واضحة ومفهومة ، وبينت التجربة أن الوقت المستغرق للإجابة على مقياس الاستقرار النفسي تراوح بين (٨-١٦) دقيقة، وبمتوسط قدره (١٢,٣٠) دقيقة.

٧. التحليل الإحصائي للفقرات :

إن تحليل الفقرات الإحصائي هو إجراء يهدف إلى بعض الأمور وهي (هل الفقرة لها القدرة على التمييز بين الاستجابة الجيدة والرديئة؟ ، هل خيارات أو بدائل الإجابة تعدُ جميعها مشجعة للمفحوصين للإجابة على فقرات المقياس؟ ، هل يوجد من بين فقرات المقياس ما لا يتفاعل أو يستجيب لها المفحوص .

وقد قامت الباحثة بالاجراءات الاتية للتحقق من التحليل الاحصائي للفقرات :

أ.حساب القوة التمييزية :

إنّ قوة تمييز الفقرة، تعني مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في السمة المقاسة ، والاعتماد عليها في تقويم الفقرة من حيث كفاءتها في قياس السمة المراد قياسها في المقياس (وضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس وأستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد) .

لغرض إجراء تحليل الفقرات في ضوء هذا الأسلوب بعد تطبيق مقياس الاستقرار النفسي على العينة البالغ عددها (٢٦٠) مرشدا ومرشدة ، وقد تم ايجاد القوة التميزية للفقرات باسلوب المجموعتين المتطرفتين.

-تم استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الاستقرار النفسي.

- ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

- تعيين الـ(٢٧%) من استمارات المجموعة العليا والتي بلغ عددها (٧٠) استمارة ، والـ(٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا والتي بلغ عددها (٧٠) استمارة ، وقد بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٤٠) استمارة .

وقد طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، وباستخدام الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا ، وقد تبين أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً ، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية التائية البالغة (١،٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (١٣٨) عدا الفقرات (٧ ، ٩، ١١، ٢٦) فلم تكن ذات دلالة أحصائية، كما مبين في الجدول (٤) .

جدول (٤)

تمييز فقرات مقياس الاستقرار النفسي والقيم التائية المحسوبة

ت الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمة الأختبار التائي		ت الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمة الأختبار التائي	
				المحسوبة	الجدولية					المحسوبة	الجدولية
١	العليا	6.114	1.245	0.385	١,٩٦٠	٢٢	العليا	6.471	1.188	3.133	١,٩٦٠
	الدنيا	6.042	٠.923				الدنيا	5.828	1.239		
٢	العليا	6.385	٠.687	3.777	١,٩٦٠	٢٣	العليا	4.928	2.059	7.883	١,٩٦٠
	الدنيا	5.742	1.247				الدنيا	2.600	1.366		
٣	العليا	5.557	1.556	9.509	١,٩٦٠	٢٤	العليا	6.400	1.068	3.348	١,٩٦٠
	الدنيا	2.942	1.693				الدنيا	5.828	.947٠		
٤	العليا	6.000	1.340	1.407	١,٩٦٠	٢٥	العليا	5.885	1.508	٠,٦٩٥	١,٩٦٠

	الدنيا	5.685	1.302				الدنيا	5.728	1.141		
٥	العليا	5.400	1.944	6.577	١,٩٦٠	٢٦	العليا	3.228	2.030	2.890	١,٩٦٠
	الدنيا	3.342	1.751				الدنيا	2.400	1.278		
٦	العليا	6.014	1.096	3.723	١,٩٦٠	٢٧	العليا	4.500	1.909	6.223	١,٩٦٠
	الدنيا	5.085	1.775				الدنيا	2.685	1.518		
٧	العليا	5.657	1.381	2.198	١,٩٦٠	٢٨	العليا	6.485	1.031	4.768	١,٩٦٠
	الدنيا	5.142	1.386				الدنيا	5.542	1.293		
٨	العليا	5.014	1.498	٠,١٧٣-	١,٩٦٠	٢٩	العليا	6.571	٠.713	5.701	١,٩٦٠
	الدنيا	5.057	1.433				الدنيا	5.457	1.471		
٩	العليا	6.285	1.156	3.534	١,٩٦٠	٣٠	العليا	5.157	1.741	7.477	١,٩٦٠
	الدنيا	5.528	1.369				الدنيا	3.057	1.577		
١٠	العليا	4.100	2.181	5.573	١,٩٦٠	٣١	العليا	5.285	٠.723	2.835	١,٩٦٠
	الدنيا	2.457	1.150				الدنيا	2.614	1.581		
١١	العليا	6.342	1.075	4.530	١,٩٦٠	٣٢	العليا	4.871	1.940	7.307	١,٩٦٠
	الدنيا	5.371	1.436				الدنيا	2.700	1.554		
١٢	العليا	6.614	٠.803	5.085	١,٩٦٠	٣٣	العليا	6.657	٠.866	5.612	١,٩٦٠
	الدنيا	5.671	1.326				الدنيا	5.300	1.828		
١٣	العليا	4.685	1.845	٠,٧٧٥-	١,٩٦٠	٣٤	العليا	5.128	1.977	5.702	١,٩٦٠
	الدنيا	4.914	1.639				الدنيا	3.314	1.781		
١٤	العليا	5.242	1.654	8.751	١,٩٦٠	٣٥	العليا	6.185	1.396	4.618	١,٩٦٠
	الدنيا	2.771	1.686				الدنيا	4.914	1.831		
١٥	العليا	4.900	1.770	9.075	١,٩٦٠	٣٦	العليا	4.657	١.035	6.293	١,٩٦٠
	الدنيا	2.514	1.304				الدنيا	2.728	1.559		
١٦	العليا	4.985	1.929	8.870	١,٩٦٠	٣٧	العليا	5.828	1.623	2.729	١,٩٦٠
	الدنيا	2.542	1.259				الدنيا	5.128	1.403		
١٧	العليا	5.300	1.713	10.013	١,٩٦٠	٣٨	العليا	6.900	٠.386	1.810	١,٩٦٠
	الدنيا	2.728	1.295				الدنيا	6.700	٠.840		
١٨	العليا	3.385	1.958	3.383	١,٩٦٠	٣٩	العليا	5.185	1.950	7.234	١,٩٦٠
	الدنيا	2.457	1.200				الدنيا	2.971	1.659		
١٩	العليا	2.800	1.892	.552٠	١,٩٦٠	٤٠	العليا	6.371	1.331	3.499	١,٩٦٠
	الدنيا	2.642	1.444				الدنيا	5.457	1.733		
٢٠	العليا	6.357	1.239	3.736	١,٩٦٠						
	الدنيا	5.542	1.337								
٢١	العليا	6.728	٠.562	4.234	١,٩٦٠						
	الدنيا	6.085	1.138								

***القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٣٨) ومستوى دلالة من (٠,٠٥) تساوي (١,٩٦) .**

*** علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والمجال الذي تنتمي الذي تنتمي اليه :**

يستخرج معامل صدق الفقرة تجريبيا في المقاييس النفسية من خلال استخراج معاملات ارتباطها ، بمحك خارجي او داخلي والذي يعد اكثر اهمية من صدقها المنطقي ذلك بسبب تاثر نتائج الصدق المنطقي بالاراء الذاتية للخبراء (Helmstader,1966: 90) ، ويشير الصدق التجريبي الى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة او الخاصية بعضه ببعض(عبد الرحمن ، ١٩٨٣ : ٤١٤ –

٤١٥) . أي ان الصدق التجريبي يهدف الى الكشف عن مدى قياس كل فقرة بالسمة او الخصيصة التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس (احمد، ١٩٨١ : ٢٩٣). ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس البحث الحالي ، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس بأعتبارها محكا داخليا يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي (Anastasi , 1988 : 211) ، واستخدمت لذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستجيب ، كما تم حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال تنتمي اليه لأفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (٢٦٠) مرشد ومرشدة وتبين ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة كانت دالة احصائيا بوصفها اكبر من القيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٢٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بلغت (٠،١٢٤)، وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط تبين ان الفقرات (١ ، ٤ ،٨ ، ١٣ ، ١٩ ،٢٥ ، ٣٨) لم تكن دالة احصائيا ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وبدرجة المجال لمقياس الاستقرار النفسي

ت الفقرة	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية	ت الفقرة	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية	ت الفقرة	العلاقة بالمجال	العلاقة بالكلية
١	٠,٢٨٣	٠,٠٤٥	١٥	٠,٦١٨	٠,٥٣٩	٢٩	٠,٤٦٢	٠,٢٩٩
٢	٠,٣٤٤	٠,٢٣٥	١٦	٠,٥٤٢	٠,٥٧٦	٣٠	٠,٦٣٥	٠,٤٨٧
٣	٠,٦٨٥	٠,٥١١	١٧	٠,٦١٧	٠,٥٧١	٣١	٠,٧٦٦	٠,٤٥١
٤	٠,٣٢٩	٠,٠٤٩	١٨	٠,٣١٩	٠,٢٦٣	٣٢	٠,٦٢٣	٠,٤٦٣
٥	٠,٦٢٥	٠,٤٤١	١٩	٠,١٥٩	٠,٠٢٦	٣٣	٠,٣٧٦	٠,٣١٣
٦	٠,٤٢٦	٠,٢٧٤	٢٠	٠,٣٥٨	٠,٢٤٣	٣٤	٠,٤٨١	٠,٣٦٢
٧	٠,٣١٣	٠,٢١٢	٢١	٠,٣٢٦	٠,٣٠١	٣٥	٠,٤٣٣	٠,٢٦٣
٨	٠,٢٢٠	٠,٠٦٥	٢٢	٠,٣٦١	٠,٢٣٨	٣٦	٠,٦٣٥	٠,٤٨٧
٩	٠,٣٧٨	٠,٢٢٤	٢٣	٠,٥٦٨	٠,٥٢٤	٣٧	٠,٣٧٨	٠,١٩٠
١٠	٠,٤٦٧	٠,٣٦٤	٢٤	٠,٣٠٣	٠,٢١٧	٣٨	٠,١٦٦	٠,٠٩٢
١١	٠,٣١٣	٠,٢٦١	٢٥	٠,٢٧٨	٠,٠٩٠	٣٩	٠,٦٢١	٠,٤٦٢
١٢	٠,٢٩١	٠,٢٨٥	٢٦	٠,٤٦٧	٠,٢٦٠	٤٠	٠,٤٧٠	٠,٢٣٦
١٣	٠,٢٧٦	٠,٠٣٥-	٢٧	٠,٥٥٠	٠,٤١٠			
١٤	٠,٥٩١	٠,٥٣٩	٢٨	٠,٤٥٣	٠,٣٣٥			

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(٢٥٨)عند مستوى*(٠,٠٥)=(٠,١٢٤) .

كما تم حساب الارتباطات الداخلية لمجالات المقياس وقد اتضح ان جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس ، والارتباطات بين مجالات المقياس ككل ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٥٨) تساوي (٠،١٢٤) مما يدل على قوة هذه الارتباطات كما في الجدول (٥) .

ومن ثم تم استخراج المتوسط الحسابي لمجالات مقياس الاستقرار النفسي والمتوسط النظري لكل مجال في المقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample T.test فكانت النتائج كما موضحة بالجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على مجالات مقياس الاستقرار النفسي والمتوسط النظري للمقياس

مجالات الاستقرار النفسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الوجود المحيط بالفرد	٢٦٠	٢٣,٦١٥	٣,٤٧٥	١٨	٢٦,٠٥٦	١,٩٦٠
الوجود الخاص بالفرد	٢٦٠	٢١,٥١٢	٣,٠٦٤	١٨	١٨,٤٨٢	١,٩٦٠
الوجود المشارك في العالم	٢٦٠	٢٣,٤٢٧	٤,٨٨٣	٢١	٨,٠١٤	١,٩٦٠

يتبين من الجدول (٦) ان القيم التائية المحسوبة لمجالات المقياس (الوجود المحيط بالفرد ، الوجود الخاص بالفرد ،الوجود المشارك في العالم) دالة احصائيا اذ كانت القيم التائية المحسوبة(٢٦،٠٥٦ ، ١٨،٤٨٢ ، ٨،٠١٤) على التتالي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦٠) .

ب.صدق البناء:

يعد صدق البناء اكثر انواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق ، ويسمى احيانا بصدق المفهوم لانه يستند الى تحديد المفاهيم او البنى المقومة للظاهرة المقاسة ومن ثم التحقق منها تجريبيا ، فاذا تطابقت نتائج القياس مع الافتراضات النظرية جاز القول بان المقياس حقق صدق بنائه (Bechtolodt , 1956 : 627). وعليه فقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس البحث الحالي من خلال:

-حساب القوة التميزية للفقرات انظر الجدول (٤)

-حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال الذي تنتمي اليه انظر الجدول (٥)

-حساب العلاقة بين مجالات المقياس ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (٦) .

ثبات المقياس :

ويقصد بالثبات في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس او الملاحظة وعدم مناقضته لنفسه ، كما انه يعني ان تكون الاداة على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق (كرجة: ١٩٩٧: ٢٥) .

وقد استخرج الثبات للمقياس الحالي بطريقتين:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest Method):

قامت الباحثه بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) مرشداً ومرشدة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مدة أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية(Adams, 1964 58)، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (٠،٨٢) ومعاملات ثبات لكل مجالات مقياس الاستقرار النفسي (٠,٧١ ، ٠,٧٦ ، ٠,٦٩) وهي معاملات ثبات جيدة عند مقارنتها بما جاءت به الدراسات السابقة والجدول (٧) يوضح ذلك.

طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha Method):

وتعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina, 1997: 95)، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد عينة التطبيق الأول للثبات وبلغ معامل ثبات ألفا(٠،٨٧) والثبات لكل مجال من مجالات المقياس (٠,٧٥٥ ، ٠,٨١٥ ، ٠,٧٥٠) وهي معاملات ثبات جيدة عند مقارنتها بالدراسات السابقة ،والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

قيمة معامل الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ لمقياس الاستقرار النفسي

ت	رقم المجال	معامل الثبات بطريقتي	
		اعادة الاختبار	الفا كرونباخ
١	المجال الاول	٠،٧١١	٠،٧٥٥
٢	المجال الثاني	٠،٧٦٠	٠،٨١٥
٣	المجال الثالث	٠،٦٩٧	٠،٧٥٠
٤	قيمة الثبات الكلي للمقياس بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ	٠،٨٢	٠،٨٧٢

مقياس الاستقرار النفسي بصيغته النهائية :

تكون مقياس الاستقرار النفسي بصيغته النهائية الذي اعدته الباحثة (ملحق ٣) من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات ، المجال الاول (١٣) فقرات ، المجال الثاني (١٢) فقرات ، المجال الثالث (١١) فقرات ، وامام كل فقرة ثلاث بدائل : (اوافق ، اوافق الى حد ما ، لااوافق)، وحددت اوزانها كالاتي (١- ٢- ٣-) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية وكان المتوسط النظري للمقياس(٩٣) واعلى درجة للمقياس (١٠٨) واقل درجة (٣٦) . وعلى المستجيب ان يضع علامة (√) امام البديل المختار ليمثل اجابته.

التطبيق النهائي :

لقد طبقت الباحثة اداة البحث الحالي بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لها على عينة البحث البالغة (٢٦٠) مرشدا ومرشدة وتم الطلب منهم الاجابة بدقة وصراحة وان الهدف من البحث لاغراض البحث العلمي فقط .وبموجب كتاب تسهيل المهمة الى مديرية تربية ديالى الملحق (١)، فضلا عن عمل الباحثة كمشرفة اختصاصية في مديرية تربية ديالى استطاعت الباحثة تطبيق المقياس .

الوسائل الإحصائية: Statistical Methods

استخدمت الباحثه الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)وكما يأتي:

١- الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test for two independent variables لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.

٣- معامل ارتباط بيرسون Person correlation coefficient formula لتحقيق ما يأتي:

أ- إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ب- استخراج علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الكلية للمقياس.

ج- استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقاييس.

٣- القيمة التائية لاختبار دلالة معاملات الارتباط، إذ استعملت لإيجاد الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون.

٤- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ Crounbach Alpha Formula لاستخراج ثبات المقياس..

٦- تحليل التباين لمعرفة حجم تأثير المتغيرات المدروسة بعضها ببعض . .

٨- اختبار مربع كاي للتحقق من الصدق الظاهري لأداة المقياس (الاستقرار النفسي)

- إستخراج القوة التمييزية باستعمال العينتين المتطرفتين كما في الجدول (٤).

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال كما مبين في الجدول (٥).

- مصفوفة الارتباطات بين مجالات المقياس كما مبين في الجدول (٦) .

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الاستقرار النفسي :

تم استخراج بعض الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث في مقياس الاستقرار النفسي،الوسط الحسابي (١٢٦,٥٨١) الوسيط (١٢٥,٠٠٠) المنوال(١٢١,٠٠٠) الانحراف المعياري(١٣,٧٢٢) الالتواء(٠,١٣٥) التفرطح (-٠,٣٢٦) أقل درجة (٣٦) اعلى درجة (١٠٨) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول : مستوى الاستقرار النفسي عند المرشدين التربويين في مديرية تربية ديالى .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الأختبار التائي لعينة واحدة لحساب الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والمتوسط النظري لمقياس الاستقرار النفسي فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٨)

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الاستقرار النفسي والمتوسط النظري للمقياس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الاستقرار النفسي	٢٦٠	١١٩,٨٤٦	١٣,٩٠٣	٨٠	٢٤,١٧٦	١,٩٦٠

*** القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية ٢٥٩= ١،٩٦**

يتبين من الجدول (٨) ان المرشدين التربويين يتمتعون باستقرار نفسي عال اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٤،١٧٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩) ، وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة (١١٩،٨٤٦) على مقياس الاستقرار النفسي والمتوسط النظري (٨٠) ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث مما يدل على أن الاستقرار النفسي لدى عينة البحث يوجد بمستوى عال. وتشير النتائج ان العينة تتمتع باستقرار نفسي عال وخاصة في ظل الوضع الراهن اذ يظهر المرشدين القدرة على تحقيق استقرار نفسي ليتمكنوا من القيام بوظائفهم ومهامهم بدقة وانتظام وهذا يتفق مع دراسة الخزرجي (٢٠٠٦) ودراسة الجميلي (٢٠٠٣)

ثانيا : الفرق في العلاقة بين المرشدين التربويين في مستوى الاستقرار النفسي تبعا للمتغيرات الاتية الجنس– مدة الخدمة .

– تبعا لمتغير الجنس :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل أرتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الاستقرار النفسي تبعا لمتغير الجنس، ثم أستعمل الأختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الأرتباط ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٩)

الجدول (٩)

نتائج الأختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الأرتباط بين المرشدين التربوين في مستوى الاستقرار النفسي تبعا لمتغير الجنس

المتغير ١	الجنس	قيمة معامل الأرتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية	
				المحسوبة	الجدولية
الاستقرار النفسي	ذكور	٠,٠٦٨	٠,٠٦٨	٠,٩٢٥	١,٩٦٠
	اناث	٠,١٨٥	٠,١٨٧		

يتبين من الجدول (١١) ان الفرق في معامل الارتباط بين المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس غير دال إحصائيا اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (٠،٩٢٥) أصغر من القيمة الزائية الجدولية (١،٩٦٠)، مما يدل على أنه لا يوجد ذو دلالة احصائية في العلاقة بين المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس وهذا مما اشار اليه البورت على ان الافراد الذين يرتبطون بعلاقات جيدة مع

الاخرين سواء كانوا اناثا ام ذكورا سيتمتعون بمستوى عالي من الاستقرار النفسي ويرى البورت ان من المعايير الدالة على الاستقرار النفسي هو ارتباط الفرد بعلاقات حميمة مع الآخرين، وقدرته على الاستبصار الذاتي، وإدراكه لمهاراته وإمكاناته الواقعية، فضلاً عن تبنيه فلسفة واضحة للحياة (Allport, 1971. p.299).

– تبعا لمتغير مدة الخدمة :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل أرتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الاستقرار النفسي تبعا لتغير مدة الخدمة ، ثم أستعمل الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(١٠).

الجدول (١٠)

نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين المرشدين التربويين في مستوى الاستقرار النفسي تبعا لمتغير مدة الخدمة

المتغير	مدة الخدمة	قيمة معامل الأرتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية	
				المحسوبة	الجدولية
الاستقرار النفسي	١–١٠ سنة	٠,٠٢٠	٠,٠٢٠	١,٨٧٢	١,٩٦٠
	١١–٢٠ سنة	٠,٢٢٨	٠,٢٩٩		
	١–١٠سنة	٠,٠٢٠	٠,٠٢٠	٠,٠٨٢	١,٩٦٠
	٢١–٣٠ سنة	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣		
	١–١٠ سنة	٠,٠٢٠	٠,٠٢٠	٢,١١٩	١,٩٦٠
	٣١–٤٠ سنة	٠,٦١٢	٠,٧١٣		
	١١–٢٠ سنة	٠,٢٢٨	٠,٢٩٩	١,٣١٠	١,٩٦٠
	٢١–٣٠ سنة	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣		
	١١–٢٠ سنة	٠,٢٢٨	٠,٢٩٩	١,٢٢١	١,٩٦٠
	٣١–٤٠ سنة	٠,٦١٢	٠,٧١٣		
	٢١–٣٠ سنة	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣	١,٩٢٩	١,٩٦٠
	٣١–٤٠ سنة	٠,٦١٢	٠,٧١٣		

يتبين من الجدول (١٠) ان الفرق في معاملات الأرتباط بين مستوى الاستقرار النفسي عند المرشدين التربويين تبعا لمتغير مدة الخدمة غير دال أحصائيا اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (١،٨٧٢) (٠،٠٨٢) ، (١،٣١٠) ، (١،٢٢١) ، (١،٩٢٩) على التتالي أصغر من القيمة الزائية الجدولية (١،٩٦٠)، مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في العلاقات بين مستوى الاستقرار النفسي عند المرشدين التربويين تبعا لمتغير مدة الخدمة ، وهذا مما يدل على ان تاثير الخدمة على الاستقرار النفسي نسبي ، عدا الفرق في العلاقة بين مدتي الخدمة (١–١٠) و (٣١ – ٤٠) فقد كانت دالة أحصائيا ، اذ كانت القيمة المحسوبة(٢،١١٩) اكبر من القيمة الزائية الجدولية (١،٩٦٠) وهذا قد يشير الى ان التقدم بالعمر قد يلعب دور في الاستقرار النفسي للافراد

التوصيات:–

١– الاستفادة من مقياس الاستقرار النفسي عن طريق تطبيق المرشدين التربويين لها– في مدارسهم وعلى طلبتهم لمعرفة درجة الاستقرار النفسي التي يتمتع بها الطلبة.

٢– تشجيع المرشدين التربويين على اتخاذ القرارات الصحيحة في حياتهم بعيداً عن الخوف والقلق لكونهم مطالبين باداء مهام تتطلب منهم التمتع بالاستقرار النفسي.

٣-قيام المرشديين التربويين بالتعاون مع اعضاء الهيئة التدريسية بعقد ندوات لتشجيع – الطالبات ليكونوا اكثر استقرار في حياتهم .

المقترحات:

١-اجراء دراسة تتناول الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض العوامل ومنها العوامل-
الاقتصادية والعوامل الاجتماعية والبيئية لاهميتها في الاستقرار النفسي عند المدرسين والمرشدين التربويين
٢- اجراء دراسة تستهدف الكشف عن مستوى الاستقرار النفسي لدى عينات اخرى.

المصادر العربية:

١- ألجميلي ، كريم حسن حمد صالح : 2004 – (**الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات**)، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢-الخزرجى ، سناء صاحب **محمد :) 2006 – (القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة)** ، اطروحة دكتوراه كلية التربية ، جامعة ألمستنصرية.

٣- الجيازني، محمد كاظم **جاسم :) 2005 – (التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة)** ، أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب الجامعة المستنصرية.

٤- الزبيدي ، كامل علوان ،والشمري جاسم فياض ، 1999 – **(علم نفس)**التوافق دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل

٥- الصاحب ، منتهى مطشر عبد، : **2011 – (انماط الشخصية على وفق نظرية الانكارم والقيم والذكاء الاجتماعي)**، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان– .

٦- الدبعي ، كفاح سعيد غانم :) 2003 – (**الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقته بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء)**، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد.

٧- الظاهري ، قحطان **احمد : 2004 – (تعديل السلوك)**، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

٨-جواردر ، سدني وتيد لاندزمن : 1988 – (**الشخصية السليمة**)، ترجمة الكربولي ، حمدلي والحمداني ، موفق مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، العراق.

٩-سويف، مصطفى : 1966 – (**الاتزان الوجداني محور اساسي من محاور الشخصية)** مجلة العربي المصرية ، العدد ٩.

١٠-عبد العزيز ، مفتاح محمد ، : 1997 – (**القرآن الكريم وعلم النفس**)، ط 1 ، منشورات قار يونس بنغازي .

١١- فخري الدباغ ، 1982 **(مقدمة في علم النفس)** ، مطابع جامعة الموصل.

١٢-مرسي، كمال ابراهيم :1988 – (**المدخل الى علم الصحة النفسية**)، دار القلم ،الكويت.

١٣-مبارك ، سليمان سعيد : 2008 – (**الاتزان الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين**)، ابحاث مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل ، المجلد 8 ، العدد 2 ، ص. 66

١٤-العبيدي، محمد **ابراهيم :) 1991 – (قياس الاتزان الانفعالي عند ابناء الشهداء واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم)**، كليه التربية ، ابن رشد ، جامعه بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة.)

١٥-محمد عادل عبدالله :) 2000 – (**دراسات في الصحه النفسية (الهوية ، الاغتراب،الاضطرابات النفسي**ة) ، ط 1 ، دار الرشاد ، القاهرة ، مصر.

١٦- الشمري ، جاسم فياض : 2005 – (**الانسان وعلم النفس في ضوء القرآن الكريم**)،دمشق.

١٧-الشويلي ، ميثم علي **حسين : 2010 – (الاسلوب المعرفي ،(المجازفة الحذر–) وعلاقته بالاستقرار النفسي والارشاد التربوي** ، رساله ماجستير.

١٨- داوود عزيز حنا، عبد الرحمن ، انور حسين : 1990 – (**مناهج البحث في العلوم السلوكية**)، مكتبة الانجلو المصرية.

١٩- عباس، فيصل : 1996 – (**الاختبارات النفسية ، تقنياتها واجراءاتها**)، بيروت ،دار الفكر العربي.

٢٠- علام ، صلاح الدين محمود : 2000 (**القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**)، ط 1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

المصادر الاجنبية

1- Bennet, G.M and Jordan, T.E. (1985): Security – Insecurity and the Direction and Aggressive Responses to Frustration, Indian J of Clinical Psychology, Vol.4.

2- May, polo,(1935) , Man search for Himself ,www. Norton. com, Inc NY .

3- Ojaha, H. and Singh, R.R. (1988) : Child Rearing Attitudes as Related to Insecurity and Dependence Prononess , Psychology , Vol.4 .

4- owens, C.E. (1971) **:** Aninvestigation of Relationship of Values and Security Insecurity activism , D.A.I. Vol.32, No.9 .